

73- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أـد

سامي بن محمد الصقير- 9 رجب 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين قال المؤلف رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في كتاب عيادة المريض - 00:00:00

باب الصدقة عن الميت والدعاء لهم. قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاحواننا الذين سبقونا بالايام وعن عائشة رضي الله عنها ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:14

ان امه افتلت نفسها واراها لو تكلمت تصدقت فهل لها اجر ان تصدقت عنها؟ قال نعم متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله تعالى باب الصدقة والدعاء عن الميت الصدقة هي بذل المال تقربا الى الله عز وجل - 00:00:28

والدعاء للميت ان يدعوه له بالمغفرة والرحمة ورفعه الدرجات. وتکفير السيئات ونحو ذلك والدعاء للميت هو افع ما يكون له. لأن النبي صلى الله عليه وسلم ارشد اليه. فقال اذا مات الانسان انقطع - 00:00:50

عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به اي من بعده او ولد صالح يدعوه له فالدعاء للميت من الامور المهمة. ولهذا كون الانسان يدعو لوالديه ويکثر من الدعاء دليل - 00:01:10

الى صلاحه لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال او ولد صالح يدعوه له ثم ذكر المؤلف رحمه الله الاية في هذا الباب في قول الله عز وجل والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر - 00:01:30

لنا ولاحواننا الذين سبقونا بالايام. وهذه الاية معطوفة على قوله عز وجل فيما تقدم للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يتغرون فضلا من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله اولئك هم - 00:01:47

الصادقون والذين تبأوا الدار والايام وهؤلاء هم الانصار. انهم تبأوا الدار يعني المدينة والايام يعني هم امنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم والذين تبأوا الدار والايام من بعدهم يعني بذلك الانصار انهم امنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم واحبوا - 00:02:07

اخوانهم الانصار. ولهذا قال يحبون من هاجر اليهم يعني من المهاجرين. ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا اي لا يجدون في صدورهم حاجة مما فضل الله تعالى به المهاجرين. لأن الله عز وجل - 00:02:31

تقدّهم في الذكر في الاية وهذا دليل على ان المهاجرين هم افضل من الانصار. قال ويؤثرون على انفسهم اوصيهم ولو كان بهم خاصّة. الاياتر هو ان يقدم الانسان غيره على نفسه. فيما يكون من المحارم - 00:02:51

والملاذ له فيؤثر غيره على نفسه ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خاصّة. يعني فقر وشدة. ثم ذكر الله عز وجل ان هؤلاء هم المفلحون والفالح هو الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب. ثم قال عز وجل والذين جاءوا من بعدهم اي من بعد المهاجرين - 00:03:11

والانصار من التابعين وتابعهم باحسان الى يوم القيمة. والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا يغفر لنا ربنا ايا خالقنا ويا رازقنا ويا مالكنا ويا مدبرنا اغفر لنا والمغفرة هي سترك - 00:03:36

الذنب والتجاوز عنه. اغفر لنا ولاحواننا الذين سبقونا بالايام من المهاجرين والانصار من الصحابة ومن غيرهم ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. الغل هو الحقد والحسد والبغضاء لا تجعل في قلوبنا غلا لهؤلاء ولا لغيرهم. ربنا انك رءوف رحيم. والرأفة هي اشد -

الرحمة بل هي اخص منها. وقول رحيم الرحيم هو الذي يوصل رحمته الى من شاء من عباده فهذه الاية الكريمة بل هذه الاية الكريمة فيها دليل على فضيلة المهاجرين وفضيلة الانصار ومنها ايضا - 00:04:26

فضيلة الايثار بان الله عز وجل ذكره في معرض الثناء على الانصار انهم يؤثرون المهاجرين على انفسهم قال اهل العلم والايثار على اقسام ثلاثة محرم ومكروه ومباح. فالايثار المحرم هو ان يؤثر غيره بامر واجب - 00:04:46

كما لو كان معه قليل من الماء وهو في حاجة وفي عطش فلا يجوز ان يؤثر غيره ويهلك نفسه. لأن نفسك عندك كما قال عز وجل ولا تقتلوا انفسكم. وقال عز وجل ولا تلقو بآيديكم إلى التهلكة. ومثل ذلك لو كان - 00:05:15

عنه ماء يكفيه لوضعه فقط. وهناك رجل يريد ان يتوضأ بهذا الماء. فلا يجوز له ان يعطي هذا الماء الى غيره ويعجل الى التيمم. انه واجد للماء. واشتربت الله عز وجل التيمم ان يكون الانسان - 00:05:35

للماء والثاني ايثار بالمستحب. فهو مكروه كان يؤثر بمكانه الفاضل في الصلاة كما لو كان مثلا يصلی خلف الامام فقال لرجل تعالى وصلی مكانی. فهذا مكروه الا اذا كان المؤثر يعني من اثره - 00:05:55

من اهل العلم والصلاح او كان والدا له او كان له غناء للمسلمين ونحو ذلك مما فيه مصلحة والقسم الثالث ايثار بالمباح. كما لو اثر غيره في مجلسه او في مجلس من المجالس فهذا امر مباح. ومن - 00:06:15

فوائد هذه الاية الكريمة ايضا فضيلة سلامه الصدر للمؤمنين. وان الانسان ينبغي له ان يحرص على سلامه صدره وان يطهر قلبه من الغل والحدق والحسد على اخوانه المؤمنين. ومنها ايضا وهو الشاهد من هذه الاية لهذا - 00:06:34

ان الدعاء يصل الى الاموات بل الى من دعي لهم. سواء كانوا من الاحياء او من الاموات وجه ذلك انه لو لم يكن الدعاء يصل الى الاموات والى غيرهم لم يكن للامر به وللثناء عليه فائدة - 00:06:56

ويدل عليه ايضا ما تقدم من قول النبي صلى الله عليه وسلم او ولد صالح يدعو له. فينبغي الانسان ان يحرص على الدعاء لنفسه والدعاء لوالديه والدعاء لولاته اموره والدعاء لعموم المسلمين. وفق الله الجميع - 00:07:16

ما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:36